واللوجاء من قولهم : لُجْت الشيء ألُوجه لَوْجا إذا أدَرْته في فيك . والتقاؤهما أن الحاجة متردّدة على الفكر ذاهبة جائية إلى أن تُقضى كما أن الشيء إذا تردّد في الفم فإنه لا يزال كذلك إلى أن يُسيغه الإنسان أو يلفِظَه .

والإرب والإربة والمأربة كله من الأُرْبة وهي العُقْدة وعَقْد مؤرَّب إذا شُدّد . وأنشد أبو العباس لكناز بن نُفَيع يقوله لجرير : .

(غِضِبْتَ علينا أن علاك ابن غالِبٍ ... فهَّلاَ على جَدَّيك إذْ ذاك تغضبُ) .

(هما حِين يسعى المرءُ مَسْعاة جَدّهِ ... أناخا فشَدّاك العِقالُ المؤرَّبُ) .

والحاجة معقودة بنفس الإنسان متردّدة على فكره .

واللُّبَانة من قولهم : تلَّبن بالمكان إذا أقام به ولزِمه . وهذا هو المعنى عينه .

والتُلاوة والتلِيَّة من تلوت الشيء إذا قَفَوته واتبعته لتدركه . ومنه قوله : .

(أُ بينى وبين قيِّمها ... يِفرُّ منّى بها وأتَّبِع)